مولانا الشيخ محمد عادل الربانى

اطلبوا القوة المعنوية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

كان مولانا الشيخ ناظم يردد هذا دائمًا - لست متأكدًا إن كان حديثًا أم قولًا من كلام الأكابر "اللهم قوي في رضاك ضَعْفي". معناه: يا الله ﷻ، قوِّ ضعفي فيما يرضيك. الإنسان ضعيف. ضعيف في كل شيء، في كل جانب. إذا نظرت إلى جميع المخلوقات، تجدهم ضعفاء. لكن من يعيش لمرضاة الله ﷻ، يسير في طريق الله ﷻ، فقد منحه الله ﷻ القوة. أما من يسعى وراء الدنيا فهو على خلاف ذلك. هناك نوعان: إما من يسعى وراء الدنيا ولا يجني شيئًا، وإما من لا يجني إلا المعاصي.

.

القوة المعنوية مهمة. القوة المعنوية في طلب مرضاة الله ﷻ. من يطلبها، فإن الله ﷻ سيُعينه بالتأكيد. يمنحه ﷻ القوة. القوة الحقيقية، كما قلنا، هي القوة المعنوية. القوة الظاهرية لا قيمة لها. قد تنتصر أو تُهزم. ولكن إن كان لديك إيمان، فهذا مهمًا. المهم هو أن يكون لديك إيمان. إن لم يكن لدى الفائز إيمان، فلا قيمة لذلك. قد يظن أنه قوي بقدر ما يريد، فهناك شيء لا يستطيع هزيمته. في النهاية، سيذهب إلى الجانب الآخر ليرى من القوي ومن الضعيف في الجانب الآخر.

.

اللهم أعطنا القوة لمرضاتك ﷻ، وأعطنا القوة المعنوية، إن شاء الله. نرجو أن نسير على طريقة المشايخ، نسير على طريق الله ﷻ، إن شاء الله. الله ﷻ يحفظ إيماننا. والله ﷻ يرزق الناس الإيمان.

.

لقد نسي الناس الآخرة، وانغمسوا في الدنيا. يسيرون بسرعة فائقة خلف الدنيا، وليس ببطء. يعتقدون "كلما أسرعنا، كلما كان ذلك أفضل لنا. كلما أشبعنا نفسنا، كلما كنا أسعد". في حين أنهم ضعفاء. من غلبته نفسه فهو ضعيف. ومن غلبها فهو القوي. لذلك، نسأل الله عز وجل أن يمنحنا القوة الكافية لهزيمة نفوسنا، إن شاء الله. الله ﷻ يحفظنا. الله ﷻ يُعيننا جميعًا، إن شاء الله. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
22 حزيران 2025/ 26 ذو الحجة 1446
صلاة الفجر – زاوية أكبابا، اسطنبول